

عشر سنين على «جهة الشعر»



أمجد ناصر

هذه شهادة مجردة لسبب: الأول، أنني لست من مرتادي المتاهة الكونية التي تسمى الانترنت، ولا تعالياً على ذلك الهباء المنثور الذي لا يمكن القبض عليه، ولا تشبيهاً رومانسياً بالكتب المطبوعة التي لها روائح نساء منفردات لا تشبه واحدة رائحة الأخرى، ولكن لعجزتي الكساحي، الذي لا شفاء له، أمام التكنولوجيا.

أما السبب الثاني في هذه الشهادة المجرحة، فيتعلق بقاسم حداد نفسه، ذلك الأخ الكبير (حاشا ان يكون بالمعنى الأوروبي) للشعراء العرب حتى وان كان بعضهم أكبر منه سناً، عندي، مثل كفيف عندي، نقطة ضعف خاصة تجاه قاسم الذي ما ان تراه، ولو بعد ألف سنة، حتى يهب اليك، من مبعدة، بتلك الابتسامة القلبية الأبدية التي لا تغيرها «الحرارة الكونية»، و لا عوامل الحت والتعرية التي تقوض صدقات مقدودة من الغرائب.

لهذين السنين سيبدو كلامي على تلك السنين العشر التي أضاءتها «جهة الشعر» بزرقة بحر من الحب على سطح شاشاة الحياة العربية المظلمة مجروحاً.

ولكن، مع ذلك، لدي من القناعات الوجدانية بزيادة مشروع قاسم حداد على هذه الشبكة الاخطبوطية ما يجعلني احتفي بأهميته الاستثنائية، وليعجزني القراء، لاتخاذ ذاتي المتواضعة مثلاً على تلك المنزلة التي احتلها موقع «جهة الشعر» في الساحة الادبية العربية.

عندما بدأ قاسم حداد مشروعه الريادي هذا، اي قبل مئة عام بمقاييس أزمنة الكمبيوتر الهائلة، بلا رحمة، على السلفانيين من امثالي في عالم الIT، طلب مني، مثلما طلب من غيري، قصائد ومقالات تتعلق بالشعر، لوضعها على الموقع، فمأطلت في اجابته لأكثر من سبب، أولاً لاستخفافني بفكرة قراءة الشعر على شاشاة الكمبيوتر، وثانياً (وذلك هي امعاتي التي لم ابرأ منها الى اليوم) لعدم معرفتي بكيفية فعل ذلك.

كان لدي كومبيوتر حديث في العمل، ولكنني بقيت في ذيل قائمة الزملاء الذين استخدموه، ناهيك عن البرع به، وكل ما تعلمته من دورة الكمبيوتر التي خضعتا لها في العمل لم يتعد حدود الطباعة وتحرير النصوص وارسالها الى تلك السلة الهائلة من المواد التي يعمل عليها الطابعون، فالصحفون فالخرجون الغنيون. ولكن حتى هذه السلسلة البسيطة من الحركات التي تشبه جبو طفل رضيع لم أمكن من اتقانها بالتسلسل المطلوب، فصرت الجأ الى زملاء الغنئين الذين فقدوا الأمل، بعد صبر طويل وجميل، في امكانية انتقالي، السلمي، من عالم القلم والورقة الى عالم «الكي بوره» و«معلم النصوص» فتركوني، قاطنين، في جنة الحبر والورق التي ميهرها الجميع الى جنائن معلقة في الجرة الالكترونية. حتى صديقي عارف علوان وزوجته فدوى اللذان تبرعا باجتراح موقع ميكرو لي على الشبكة العنكبوتية وبدلاً وقتاً وجهداً ثمينين في طباعة نصوصي وتصنيفها، بكل حب وحذب، في الموقع بيلسا، ليس من استمرار ذهني نصوصاً جديدة في عروق الموقع الطامثة، ولكن من قدرتي على حفظ اسم الموقع والدخول اليه، فاضالمها ما اصاب زملائي الغنئين في الجريدة من قنوط، تاركين ذلك الموقع يسبح وحده في هيولى متوحدة.

كلما التقيت بقاسم حداد كان يعيد الطلب: يا أخي خلي الشباب الغنئين يمسكون بمرسلون المواد، فكتبت اطمئنني ان انني سأفعل ذلك فوراً، حال عودتي الى لندن ولم أفعل.

استخفاف:

عدم ثقة بهذا العالم غير القابل للمسك باليد أو التأييد؟

كساح تكنولوجيا متاصل؟

سعه ما شئت.

في الاثناء كان قاسم حداد يلتقط بملقطه الالكتروني قصائد ومقالات لي منشورة هنا وهناك ويضعها على الموقع من دون ان اعرف.. والأسوأ، من دون ان اهتم، الى ان تكررت اسئلة اصدقاء وزملاء كثيرين حول غيابي عن «جهة الشعر» تلك الاسئلة المتكررة، المتكاثرة أفرعتني، خصوصاً، وان جيلين شعريين (أو أكثر) صاروا يفضلان بيني وتلك الأيام التي كنا فيها نثير لغفاً حقيقياً (أو مغفلاً) في الساحة الشعرية العربية، من خلال كتاباتنا في الصحف والدوريات العربية.

كانت المجلات الدورية الأدبية والصفحات الثقافية اليومية، هي ساحة ذلك النقاش الصاخب، وصلته الواصل بين المنخرطين فيه من طلبة الى حلب.

اليوم، وكما هو شأن أي شيء آخر في حياتنا العربية، اختفى معظم تلك الدوريات ونقص الحيز الثقافي للصحف اليومية وأجتمعت دور النشر عن طبع الشعر (بوصفه لا يلطم خبزاً)، وان غلغت فهي لا تغامر بأكثر من ألف نسخة، وحتى هذه النسخ الألف لا تتجشم، أحياناً كثيرة، عناء توزيعها على نطاق عربي واسع أو حملها الى المعارض. هكذا نشأ جيل أو أكثر بعد تلك الأيام الذهبية التي كانت فيه «الكرمل» و«مواقف» و«الناقده» و«إبداع» و«كلمات» و«نزوى» (وغيرها) مساحات للسجال الشعري والأدبي، ومنبراً لأفضل شعراء الفترة، والكتكات الصحف التي كان يتطلع اليها القلقون العرب من المغرب الى المشرق، على شؤونها المحلية، ولم يبق سوى منبرين صحافيين يصدران في لندن هما «القدس العربي» و«الحياة» يواصلان تلك التقاليد القديمة.

في الأثناء... ولد الانترنت من رحم هباء كوني منشور، فقدر له، في بضع سنين، ان يشكل وسيطاً جديداً، سريعاً، بعيداً عن القلم الأحمر للرقيب أو المحر الثقافي، وان يبني جسوراً انقطعت بين الكتاب وقرائهم.

ولكن هذا لا يعني، ان كل المواقع على الانترنت لها هذا المقصد النبيل، فمعظم الكثير من الغنايات الفعلية تتجمع او تنتثر في فضاء ديمقراطي، سلم لها، للأسف، بالوجود.

«جهة الشعر» صار في السنين العشر الأولى من عمره موقع الشعر العربي بامتياز، الى درجة ان الشاعر الذي لا يحظى بنعمته الزرقاء كأنه غير موجود.

اتذكر قاسم حداد في مكان خطر وخرافي في انقطاعه عن العالم يدعى «ميدبين»، وهو يحمل «الاب توب» ويصعد الى غرفة مخصصة، باعجوبة فعلية في تلك العزلة الكونية، للانترنت، فيما سيف الرعبي غاطس باسترخاء ابدى في كنية كبيرة في «لوبي» الفندق.

حتى من ذلك المكان الذي كانت تشرق فيه شمسان مداريتان شمس كرومبيا وشمس (بوالا) التي اراء عيسى مخلوف ان يحمل قيسا منها الى قنامة باريس وبردها، لم ينس قاسم حداد شيتين ضروريين لحياته اكثر من الماء والهواء: «الاب توب» و«بهارات الهندية التي فاحت رواحتها المسيلة للدموع في ارجاء مدينة بابلو اسكابر.

بهذا الشغف والدأب صنع قاسم «جهة الشعر» وجعلها جهة مديدة لحب لم يعد موجودا بين الشعراء العرب الذين يقتلون أقرب اصدقائهم بعد نشر قصيدتهم الأولى!

السعوديون يدفعون 350 مليون ريال لشراء أدوية لحموضة المعدة 42% من المطلقات السعوديات يعانين من سوء التكيف الشخصي

بين المطلقين في 75% من عينة البحث التي بلغ حجمها 840 سيدة. وأظهرت النتائج أن أكثر من ثلث المطلقات تزوجن دون سن الثامنة عشرة وأن ثلث المطلقات في العينة تقريباً لم تستمر حياتهن الزوجية أكثر من سنتين ونصف السنة، كما أوضحت ارتفاع نسبة الطلاق بين من تزوجن بمن هم دون المستوى الاقتصادي لأسرهن.

وذكرت الفريخ أن الهدف من الدراسة هو معرفة مدى التكيف الذاتي والاجتماعي للمرأة السعودية المطلقة في مرحلة الطلاق ومدى ارتباط بعض العوامل والخصائص بظروف الزواج والطلاق بتكيف المطلقة، إلى جانب التعرف على أسباب الطلاق والظروف الخاصة به والمؤشرات الدالة على توقع حدوثه والأنشطة التي تمارسها المرأة المطلقة قبل وبعد الطلاق وأهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها في مرحلة الطلاق.

السعوديون يدفعون 350 مليون ريال سنوياً لشراء أدوية حموضة المعدة لكثرة ما يتناولونه من وجبات دسمة.

وقال الخبيران الدكتور مايكل فيث من ألمانيا والدكتور شيل أندرسون من جامعة لوند السويدية، خلال زيارتهما للسعودية بدعوة من إحدى الشركات الطبية في تصريح نشره أمس الخميس إن السوق السعودي تفتقد إلى الدراسات الميدانية وتوافر المعلومات، ولكن هذا لا يعني أن نسبة كبيرة من الناس هنا تعاني من حموضة المعدة الناتجة عن الارتجاع المعدي المريئي.

أكد مدير المكتب العلمي للشركة في السعودية الصيدلي عادل محمد أمين بشندي، عدم وجود إحصائية دقيقة عن عدد المصابين بهذا الأمر في السعودية، لافتاً إلى أن انتشاره يقع ضمن المعدل المتوسط بين أعلى وأقل نسبة لانتشار حموضة المعدة في العالم أي بمعدل 13- 15%.

وأوضح بشندي أن الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة توصي باستعمال الأدوية الأكثر فعالية وهي الأدوية التي تتبطل إفراز حامض المعدة المهيجة لحرقه المعدة.

الرياض - يو بي آي: كشفت نتائج دراسة علمية سعودية أجريت على 840 سيدة ان 42% من المطلقات السعوديات يعانين من سوء التكيف الشخصي بعد الطلاق.

وأوردت الدراسة التي أعدتها الباحثة في علم الاجتماع الأسري أمال الفريخ ونالت عنها درجة الدكتوراة في فلسفة علم الاجتماع ونشرت أمس الخميس «أن أوضاع المطلقات السعوديات من ناحية التكيف الذاتي والاجتماعي بلغت 42% ونسبة غير التكيفات اجتماعياً بلغت 32% ونسبة غير التكيفات أسرياً 30% وهي نسب وإن كانت لا تسجل أغلبية لكنها ذات دلالات».

وكشفت الدراسة عن تقارب النسب بين المطلقات اللاتي لا يعانين من سوء التكيف الاقتصادي ومن يعانين منه حيث بلغت نسبة اللاتي يعانين من سوء التكيف الاقتصادي 52,4%.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد أكدت الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي للمطلقات بنسبة الثلثين، إلى جانب عدم وجود صلة قرابة

شيكو راعي غنم عربي يحتل المرتبة الأولى في الغناء في بريطانيا

لندن - من طلال مالك: شيكو راعي غنم وراقص سابق في ملاهي رقص العراة حقق اليومه ضعف ما حققه اليوم مادونا في الاسابيع الخمسة الماضية ليصبح أول عربي تحصل اغنيته على المرتبة الأولى على قائمة أغاني الـيوب البريطانية منذ بدء تسجيل القائمة قبل 44 عاماً. وقال شيكو في حديث لرويترز «ما شاء الله... هذا أبعد من الاحلام. أعرف انني أول عربي يفعل ذلك انها لحظة فخر كبير».

وتصدرت اغنيته (هذا وقت شيكو) من البوموه الاول قائمة أفضل أغنية للاسبوع الثاني على التوالي. ولد شيكو (34 عاماً) في ويلز بأوم مغربيين وبدأت شهرته حين ظهر في برنامج (اكس فاجتور) الذي يختشف المواهب الجديدة على التلفزيون البريطاني وقت نزوة المشاهدة وكادت شخصيته وحركاته الراقصة وابتسامته العريضة تعرض غناه. وقال شيكو واسمه الحقيقي يوسف سليمان «أحاول منذ 15 عاماً. طرقت الابواب لكن شيئاً لم يحدث. ثم فجأة حدث كل ذلك».

ومن بين جميع الغنئين الذين شيكو مادونا التي وصفها بانها «اسطورة حية»، وقال بعد أن أطاح بملكة الغناء من على عرش موسيقى الـيوب «لا أمانع من أداء اغنية ثنائية مع مادونا لاقول لها «اسف» للاطاحة بها من على القمة».

وأغنية «اسف» كانت الاغنية الثانية عشرة مادونا التي تحتل المرتبة الأولى لكن شركة اتش.أم.في لبيع الاسطوانات قالت ان مبيعات اسطوانة شيكو فاقت مبيعاتها بنسبة اثنين الى واحد لتتصدر القائمة، ونشأ شيكو في المغرب مع جده وجدته حتى سن 13 عاماً عندما رحل الى بريطانيا، وقال انه عاش مع شيكو جدي» (رويترز).

الرجال مهووسون بالرشاقة كالنساء

لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة ان الرجال مهووسون بالرشاقة تماماً كالنساء، مشيرة الى أن الزمن الذي كان ينظر فيه الى البدانة على أنها رمز للرجولة قد ولى، وتكررت هيئة الاذاعة البريطانية امس الخميس ان الاستفتاء الذي أجراه مركز الرعاية الصحية في «نورويش»، وشمل 500 رجلاً أظهر بان ثلث هؤلاء يكرهون كسروشمهم، ويساورهم قلق بشأن امور كثيرة تتعلق بظهرهم الخارجي. وجاء في الدراسة أن واحداً من بين أربعة أشخاص ذكر بان زوجته تضغط عليه

الرئيس السوداني عمر حسن البشير استقبال بالخروطوم السفير المغربي محمد ماء العينين الذي قدم له نسخة من اوراق اعتماده كسفير لبلاده بالسودان.

النائب العام المصري المستشار ماهر عيد الواحد قرر حبس المتهمين في قضية تهريب الفياغرا إلى مصر مستغفلياً في استيرادها اسم رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب محمد أبو العينين أربعة أيام للتحقيق.

القي المحامي الاردني عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد الاسبق مساء أمس الأول بدعوة من حزب الشعب ديمقراطية البلديات.

يזור القاهرة اليوم - الجمعة - 57 عالماً وباحثاً ومنظمة علماء الفلك والارصاد الجوية الهولندية لمشاهدة كسوف الشمس الكلي الذي تشهده مدينة السلوم شمال غرب مصر يوم 29 اذار (مارس) الجاري.

حسن بحراوي، شرف الدين ماجدولين وهشام العلوي، يشاركون غدا السبت بمدينة شفشاون - شمال المغرب - في الندوة النقدية التي ينظمها اتحاد كتاب المغرب وجمعية



الغناء اللبنانية ماجدة الرومي ستغني مقدمة وخاتمة فيلم «حليم»، والذي قام ببطولته الفنان الراحل أحمد زكي والأغنية كتبها أيمن بهجت قمر ولحنها عمار الشريعي.

- البريطاني، وعدد من القيادات الاسلامية في الغرب والعالم الاسلامي.
- الفنانان المصريان أحمد زرق وممنة شلبي مرشحان لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «أيام الحب والشقاوة» والذي يبدأ تصويره في أوائل أيار (مايو) القادم وتقوم بأخراجه شيرين عادل.
- علي أواميل سفير المغرب المعتمد في لبنان التقى امس الخميس في بيروت رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وبحث معه التحضير للزيارة المقرر ان يقوم بها بري قريباً للمغرب.
- المؤتمر الدولي الرابع للجمعية المصرية لأمراض دم وأورام الأطفال سيعقد بالقاهرة يوم 30 اذار (مارس) الجاري تحت رعاية السيدة سوزان مبارك فريضة الرئيس حسني مبارك ويشارك فيه 1200 طبيب.
- رشيد صاوي قائد الأوركسترا السيمفونية الجزائرية يبدأ اليوم الجمعة جولة تقوده الى عدة ولايات لتقديم عروض موسيقية. وتدخل الجولة في اطار نشاط الأوركسترا السنوي.

عافر مغربية وضعت أربعة توائم

الرباط - «القدس العربي»: وضعت عافر مغربية تبلغ (43 عاماً) أربعة توائم بمستشفى ابن سينا بالرباط. وقالت نعيمة بوغزوي رئيسة مصلحة الاطفال حديثي الوادة بالمستشفى بان التوائم الأربعة (ثلاث اناث وولد) الذين ولدوا قبيل الأوان يتمتعون بصحة جيدة.

وقالت بوغزوي ان التوائم الأربعة الذين ولدوا قبل الأوان (35 اسبوعاً) يزنون مساً بين 1.690 كلغ و 1.530 كلغ وان الأمر طلب عملية قيصرية.

واكدت ان الأم والأطفال الأربعة بصحة جيدة، وقالت وكالات الأنباء المغربية ان الأم التي تأخرت كثيراً عن الانجاب بدأت في علاج للمعق إلى ان بلغت سن الثالثة والأربعين لتلد أربعة أطفال دفعة واحدة.

جراح تجميل «مزيف»

ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب: حكم على شخص يدعي بأنه طبيب يقوم بجراح تجميل في فلوريدا بالسجن سبع سنوات ونصف البسعة في ميامي بتهمة تشويه عدد من مرضاه.

وحكم على رينالدو سيلفستري الذي بات معروفاً باسم «جزاز ساوث بيتش» بعد ادانته بممارسة مهنة الطب بشكل غير شرعي ادت الى تشويه مرضاه بعد ان قر بأنه أجرى عمليات تجميل دون ترخيص في عيادته في حي راق جنوب ميامي، وبين ضحاياه الكسندر بايز بطل سابق فيكمال الاجسام قسدم إعادة سيلفستري في 1999 لاجراء عملية لتخف عضلات الصدر واستيقظ مع ثدين كبيرين. وقال محامي بايز ان موكله خدر أثناء العملية الجراحية بمادة تستخدم عادة للحיותات.

مليون جنيه تعويضا لحراس سجن في بريطانيا

لندن - ا ف ب: تلقي ستة حراس يعملون في سجن تعويضات قيمتها مليون جنيه (1.4 مليون يورو) للصدمة التي تلحقها لدى العثور على جثمة معتقل مشوهة في مشهد يذكر بأفلام الرعب، وفي نيسان/ابريل 2000 حقق المعتقل جايسون ريكس الذي كان يقضي عقوبة بتهمة السرقة في سجن كارديف (ويلز)، كـون بلومفيلد الذي كان معه في زنزانه واحدة ثم قطع جثته واقتلع الكبد والطحال وحقن في عينيته. وقالت محكمة كارديف ان الحراس الستة الذي رأوا هذا المشهد الفظيع لدى فتح باب الزنزانة اصيبوا «بصدمة نفسية كبيرة».

عمان: سيارة تستقر في حفرة عمقها 6 امتار

عمان - يو بي آي: استقرت سيارة في حفرة احدتها انهيار احد الشوارع في العاصمة الاردنية عمان مساء الأربعاء. وحسب الصحف الاردنية الصادرة امس الخميس فقد انهار جزء من الشارع الخلفي المحاذي لغندق حياة عمان في منطقة الدوار الثالث خلفا حفرة في الشارع عمق 6 امتار وعرض 10 امتار، لكنه لم يسجل وقوع اصابات. الا ان احدي السيارات المتوقفة في المنطقة القريبة من الحفرة سقطت واستقرت في قاع الحفرة.

وسارعت الى الموقع فرق الدفاع المدني ودوريات الأمن العام وفرق أمانة عمان الكبرى حيث استعين برافعة لنقل السيارة من الحفرة.

النساء يقلعن عن التدخين أكثر من الرجال

دراهم - يو بي آي: ذكرت دراسة إن المدمنات على التدخين منذ مدة طويلة بإمكانهن التخلص من هذه العادة خلال فترة أقصر من تلك التي يستغرقها المدخنون الذين بدأوا بالتدخين حديثاً، وتكرر باحثون في «جامعة ديوك» إن الدراسة التي شملت 573 شخصاً ودامت عشر سنوات في نورث كارولينا أظهرت أن المدمنات على التدخين الأكبر سناً بإمكانهن الإقلاع عن التدخين خلال فترة أقصر من تلك التي يحتاجها المدخنون الشباب.

وأشارت الدراسة إلى أن 16% من المدمنات على التدخين الأكبر سناً عدن إلى التدخين مقارنة بنسبة تقدر ما بين 35- 45% من المدخنين الشباب.

وقالت الباحثة هيدر وتسون «هناك شيء ما يدفع الأشخاص الأكبر سناً للإقلاع على التدخين قد يكون خفيتهم من الإصابة بالسرطان أو أمراض القلب أو إقامتهم في أماكن يحظر فيها التدخين».

كلام النجوم	حافظ على اسراك ولا تدعها على الاخرين.	اعرف حجم قدراتك والا وقعت في مشاكل انت في غنى عنها.	لا تتنازل عن موقف تصلبت فيه سابقاً.	لا تقرع ابواب الاخرين حتى لا يقروا بابك. الشمس والهواء الطلق نافعان لصحتك.
العلم 21 آذار - 30 نيسان	الخبرة قاتلة ان زادت على حدتها، فابتعد عنها لك اسلم.	راع ظروف العائلة ولا تضيق عليها فالرزق من الله ولا تخف.	انت تحتاج الى السفر فلا تؤجله، لا تحبط همم الاخرين فانك يوماً ستحتاج الى مساعدتهم.	ابعد بالورد الى الطرف الاخر فالوقت ما زال مناسبا.
تقود 21 نيسان - 30 ايار	الزخم بقول: الكلام من فضة والسكوت من ذهب.	ابتعد عن القمار فضرره اكثر من نفعه. اخبار مفرحة في طريقها اليك.	ايك والسكوت على موقف يحتاج منك الى توضيح والا صار الامر ضدك.	لاتنس الانذار لانك ستواجه مطالب مالية بعد اشهر. عمك او وظيفتك حاول تغييرها.
العزراء 21 ايار - 30 حزيران				